يَـقـولـونَ: تُـبْ عـن ذِكْـرِ لَـيْـلَـى وحُـبِّـهـا
ومـا خَـلَـدِي عـن حُـبِّ لَـيْـلـى بِـتـائِـبِ[١]

٢٤
أحبُّكِ

[الطويل]

أُحـبُّـكِ يـا لـيـلـى وأُفْـرِطُ فـي حُـبِّـي
وتُـبْـدِيـنَ لـي هَـجْـراً عـلـى الـبُـعْـدِ والـقُـرْبِ[٢]
وَأَهْـوَاكِ يـا لـيـلـى هَـوًى لـو تَـنَـسَّـمَـتْ
نُـفـوسُ الـوَرى أَدْنـاهُ صِـحْـنَ مِـنَ الـكَـرْبِ[٣]
شَـكَـوْتُ إِلـيـهـا الـشَّـوْقَ سِـرًّا وَجَـهْـرَةً
وَبُـحْـتُ بِـمـا أَلْـقـاهُ مِـنْ شِـدَّةِ الـحُـبِّ[٤]
وَلـمَّـا رَأَيْـتُ الـصَّـدَّ مِـنْـهـا وَلـم تَـكُـنْ
تَـرِقُّ لِـشَـكْـوَاتـي شَـكَـوْتُ إلـى رَبِّـي[٥]
إِذا كـان قُـرْبُ الـدَّارِ يُـورِثُ حَـسْـرَةً
فـلا خَـيْـرَ لِـلـصَّـبِّ الـمُـتَـيَّـمِ فـي الـقُـرْبِ[٦]

---

(١) الخلد: المخيلة والبال. يقول الأصحاب ناصحين: دعْ هذا الحبَّ فلا طائل منه، وانس من لا يلقي إليك ببال، فيردّ عليهم أن لن يتوب ويشفى من هذا الحبّ الذي تمكن من قلبه وملك عليه جوارحه وعواطفه.

(٢) أفرط: أخرج عن المألوف حتى المغالاة. يخاطب الشاعر ليلى محبوبته بأنه مصرّ على حبها حتى المغالاة، وفي المقابل فإنّك لا تبدين سوى الهجر في حال اقترابي منك أو ابتعادي عنك.

(٣) تنسَّمت: تنفّست. الورى: البشر. أدناه: أقلّه. الكَرْب: الحزن. يحبّ الشاعر ليلى حبًّا عظيماً لا يطيق البشر أنفسهم في حال تنشقوا جزءاً يسيراً منه لعانوا آلاماً عظيمة ونزل بساحتهم الكرب الذي لا يُحتمل.

(٤) و (٥) شكا الشاعر لمحبوبته ما يعاني من البلاء في السرّ والعلن وكشف عما يؤلمه من الحبّ العظيم ولم ير تجاوباً فتوجّه بشكواه إلى ربّه.

(٦) قرب الدار يقرّب القلوب، ولكنّ الأمر مختلف مع الشاعر جرّ عليه الحسرة والألم، ولم يجرّ الخير للمتيّم العاشق.